الحريري أرسل طائرته لإعادتهم بعد أن لعب دورا في الإفراج عنهم ... فكسر الجمود السياسي مع «حزب الله»

لبنان تنفس الصعداء مع إطلاق المخطوفين الـ 11 من سورية

| بيروت «الراي» |

حدثان في تطور واحد وعرسا «تحرير» في عيد واحد. معادلة إرتسمت امس في بيروت وضاحيتها الجنوبية التي إنفجرت فرحاً بإستعادة الحجاج الـ 11 الذين كانوا خطفوا في حلب قبل اربعة ايام في طريق عودتهم من ايران.

وإذا كانت العودة السالمة للحجاج شكلت الحدث الذي شق طريقه الى الضاحية بعيد الرابعة من بعد ظهر امس، فإن الحدث الآخر الذي «نافسه» في اوساط الناس وعلى المستوى السياسي تجلى في ارسال رئيس الحكومة السابق، زعيم «تيار المستقبل» سعد الحريري طائرته الخاصة لاعادتهم بعد ان كان زفّ «الخبر السعيد» لرئيس البرلمان نبيه بري بعدما لعب الحريري دوراً بارزاً في الإفراج عن هؤلاء عبر الإتصالات التي اجراها.

وما ان اعلن عودة المخطوفين على «أجنحة» الحريري حتى بدا زعيم «المستقبل» نجم الحدث السياسي في بيروت للإعتبارات الآتية:

* ان مبادرة الحريري في تضامنه منذ اليوم الاول مع ذوي المخطوفين، والمساهمة في اطلاق الحجاج وتشاوره الدائم عبر «الخط الساخن» مع رئيس البرلمان نبيه بري، ثم إرسال طائرته، شكّل «كسراً للصمت» بين الحريري وخصومه ولا سيما «حزب الله» والرئيس بري، الامر الذي يمكن ان يؤدي الى سكب مياه باردة على الواقع المأزوم.

* انها المرة الاولى التي ينجح الحريري في «إختراق» الجمهور الموالي للثنائي الشيعي (حزب الله وحركة امل)، والذي لم يتوان بعضه عن توجيه الشكر للحريري على الهواء مباشرة على مبادرته.

وكانت الضاحية الجنوبية عاشت قبل ظهر امس ساعات من التململ وترنّح ذوو المخطوفين بين خبر يطمئنهم وآخر يربكهم ويزيد قلقهم، على وقع التضارب الذي كان مستمراً في المعلومات الرسمية والإعلامية حول توقيت الإفراج عن ابنائهم او الجهة الخاطفة التي اعلن «حزب الله» انها «الجيش السوري الحر» الذي تمسك بنفي اي علاقة له بالعملية فيما وصفتها بيروت بانها «جماعات مسلحة من المعارضة».

وفيما كان الاهالي يحذّرون من ان صبرهم بدأ ينفذ ملوّحين بخطوات تصعيدية، بدأت اولى مؤشرات الانفراج مع تداول معلومات عن محاولة الإفراج عن اثنين من المخطوفين وعن نقل الاخرين من منطقة إلى أخرى قريبة إمّا من الحدود اللبنانية أو التركية، قبل ان يعلن رئيس «حزب احرار» سورية الشيخ إبراهيم الزعبي الذي تولى الوساطة لإطلاق المخطوفين، أنّ اللبنانيين في سورية «كانوا منذ ساعات الفجر الأولى على الحدود التركيّة»، مؤكدا ان «المجموعة التي عملت على تحرير المخطوفين واجهتها بعض الصعوبات، وكانت المهمّة هي نقلهم إلى مكان آمن لذلك نقلوا إلى تركيا بحسب ما وردنا من المشرفين على عملية الإفراج»، موضحاً أنّه طلب من الحكومة اللبنانيّة إرسال وفد لمتابعة الموضوع «لكنّها لم تتعاون».

واذ اوضح الزعبي أنّ المجموعة التي خطفت اللبنانيين «لم تطلب أيّ شيء وقد خطفتهم بطريقة خاطئة، وتكبّدت ما تكبدته من عناء لإخراجهم» من المكان الذي وضعوهم فيه، رفض الإفصاح عن الجهات التي تواصلت معه، ومعلناً «الأهم أننا أبعدنا الشبهات عن الجيش السوري الحرّ».

ولم تمض ساعات قليلة حتى تلقّت بيروت خبر وجود المخطوفين احراراً في تركيا، وهو ما ابلغه الحريري الى بري في اتصال هاتفي اكد له فيه ان اللبنانيين الـ 11 عبروا الحدود السورية التركية عند الساعة الرابعة، ويتوقع وصولهم إلى مطار بيروت مساء بعد أن يغادروا مطار أضنة التركي فور انتهاء بعض الاجراءات على ان يعودوا على متن طائرته الخاصة.

كما تلقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتصالا من وزير الخارجية التركي محمد داوود أوغلو أكد فيه أن اللبنانيين المحررين بخير، علماً ان انقرة لعبت دوراً محورياً في المفاوضات لانهاءهذا الملف.

وسارع رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد الى الترحيب باطلاق المخطوفين معتبراً أن الاتصال الذي جرى بين الرئيس بري والرئيس الحريري «هو الأساس في التواصل وعودة الحوار، وعندما يعود الحوار تهون المشكلات». وقال: «فلنجلس سويا ولنتحاور من أجل تذليل العقبات وليس هناك شيء مستحيل»، معربا عن تفاؤله بالخير بالاتصال الذي جرى بين بري والحريري.

وكان لافتاً ما اعلنه مدير المؤسسة اللبنانية للديموقراطية وحقوق الإنسان نبيل الحلبي لتلفزيون «MTV» اذ قال «اننا تأكدنا ان الجهة الخاطفة لا علاقة لها لا بالمعارضة السورية ولا بالجيش السوري الحر»، مؤكدا ان «هناك جهة لبنانية دفعت اموالا للافراج عنهم»، ومشيرا الى ان «هناك خبرا اعاق عمل الافراج عنهم وهي وجود شخصية قيادية بـ «حزب الله» بينهم»، مضيفا ان «البعض طالب باجراء تحقيق ولو محايد مع احد المحتجزين».

واضاف: «عباس شعيب (صاحب حملة البدر الكبرى) يتهمه الحقوقيون انه قائد سرايا المقاومة وهو قام باعمال عنف داخل سورية ولهذا يراد التحقيق مع المحتجزين»، لافتا الى ان «تصريح بعض السيدات اثار الشك وهي اتهمت عمار الواوي بانه هو المسؤول عن العملية مما جعل الامر يتجه نحو السلبية بالمفاوضات».

وفور الاعلان عن نبأ الافراج عن المخطوفين اللبنانيين، عمت الاحتفالات الضاحية الجنوبية لبيروت التي عاشت «كرنفال فرح»، وبدت تحتفل بعيد «تحريرين»، تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي وتحرير المخطوفين في سورية.

وسرعان ما تقاطر اهالي المخطوفين ومئات الاهالي للتجمع امام مركز حملة «البدر الكبرى» في بئر العبد وحملة «الامام الصدر»، مطلقين المفرقعات النارية والرصاص وشعارات التأييد للامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله والرئيس نبيه بري.

وكان لافتاً ان بعض النسوة حرصن على توجيه التحية للرئيس سعد الحريري على دوره في اطلاق المخطوفين.

اما مطار بيروت، فشهد قرابة السابعة مساء استقبالاً رسمياً وشعبياً للمفرج عنهم الذين زاروا الرئيس بري قبل ان ينتقلوا الى الضاحية التي لم تنم ليل امس... من فرحتها.

قريبات لبعض المخطوفين يتبادلن التهنئة بعد سماع خبر اطلاقهم (ا ف ب)

شكَر الحريري بعد الأسد وسليمان وبري وميقاتي وتركيا

نصر الله للخاطفين: الضغط علينا غير مجدٍ وعملكم مسيء لما تدّعونه

| بيروت - «الراي» |

وجّه الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله شكراً الى الرئيس السوري بشار الاسد والى رؤساء الجمهورية ميشال سليمان والبرلمان نبيه بري والحكومة نجيب ميقاتي وإلى الرئيس السابق للحكومة زعيم «تيار المستقبل» سعد الحريري والقيادة التركية على الجهود التي بذلوها والتي اتاحت بلوغ «الخاتمة الطيبة» في قضية اللبنانيين الـ 11 الذين كانوا مخطوفين في سورية.

وجاءت التحية التي وجّهها نصر الله الى الحريري في الكلمة التي القاها خلال الاحتفال بالذكرى الـ 12 لتحرير الجنوب الذي اقيم في بنت جبيل، لتكتسب رمزية خاصة ولا سيما انها الاولى من نوعها بين الفريقيْن اللذين اتخذ العلاقة بينهما منحى اكثر حدة مع إسقاط حكومة زعيم «المستقبل» في يناير 2011 وتوجيه المحكمة الخاصة بلبنان الاتهام الى اربعة من «حزب الله» باغتيال الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري.

وكان لافتاً انه عندما ذكر الامين العام لـ «حزب الله» اسم الرئيس سعد الحريري الذي عاد المخطوفون على متن طائرته الخاصة من أضنة (تركيا) أطلق الجمهور صيحات «هـووو»، فما كان من نصرالله الا ان تدخّل مخاطباً مناصريه قائلاً: « ما قام به الشباب لا ينسجم مع لياقاتنا، وكل امر جيد يجب ان يُشكر».

واستهلّ نصر الله كلمته بالقول: «أبارك لكم جميعاً وللّبنانيين ولأمتنا العربية والإسلامية هذا اليوم العظيم وهذا العيد الوطني الكبير وذكرى انتصار المقاومة، ذكرى انتصار الدم على السيف، وانتصار الارادة والعزم والتضحيات، واليوم ايضاً وفي هذه الساعات نشهد خاتمة طيبة لحادثة أليمة، حيث تم التأكد قبل قليل ان المخطوفين اللبنانيين باتوا في الأراضي التركية ويتحضرون للانطلاق الى بيروت الى مطار الرئيس الشهيد رفيق الحريري».

اضاف: «في البداية الواجب الأخلاقي يقتضي ان نتوجه بالشكر الى الله أولاً الذي بلطفه كانت هذه الخاتمة دون آثار سلبية، بل بالعكس بآثار ايجابية، وأتوجّه بالشكر بإسمكم وبإسم العائلات المعنية بالحادثة الى كل الذين ساهموا وساعدوا واهتموا للأمر إلى ما وصلنا اليه. ومنذ الساعات الاولى كنا على تواصل مع السلطات في سورية، ومنذ البداية اهتموا بالنساء والرجال الكبار بالسن، وأمّنوا وبتوجيه من الرئيس السوري بشار الأسد طائرة لإيصال النساء بشكل سريع وكان لذلك مساهمة كبيرة في تهدئة النفوس».

وتابع: «الشكر للقيادة السورية والرئيس الأسد، وللدولة التي منذ اللحظات الأولى باشرت بتحمل المسؤولية. والعديد من القيادات عملت على توظيف علاقاتها وباشرت الاتصال بتعاون وطني وحقيقي، ونتوجه بالشكر للرئيس ميشال سليمان والرئيس نبيه بري والرئيس نجيب ميقاتي وإلى دولة الرئيس سعد الحريري الذي بذل جهوداً خاصة بهذا الاتجاه، وإلى كل من اتصل ووظف علاقاته بشكل ممتاز».

ووجّه الشكر الى «العائلات على صبرها وتحملها وإن كان البعض في الإعلام جرّب أن يصعّب الأمور، وهذا يستدعي الحكمة»، وقال: «أشكر الناس الذين ضبطوا انفعالاتهم واستجابوا لنداء العقل والهدوء والتروي. كما أن حادثة الاعتداء على الزوار في العراق والتي أدّت إلى سقوط شهداء وعدد من الجرحى، فإننا نشكر بصددها الأخوة في العراق والحكومة العراقية على ما فعلوه وقيل لي إن رئيس الوزراء نوري المالكي سيؤمن طائرة خاصة للجرحى والعائلات للعودة من بغداد الى بيروت».

اضاف: «أقول للناس ان هذه التجربة يجب أن نتوقف عندها لأنها يمكن ان تتكرر. وهناك من انفعل ونزل الى الشارع والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة. فهذا لا يفيد. كما ان الاعتداء على العمال السوريين حرام وجريمة ولا علاقة لهم سواء كانوا عمالاً أو رعايا او نازحين».

وتابع: «نقول كلمة لمسؤولي الحملات هذه الفترة الذين يجب أن يرحموا الناس، وأعلن أن لا داعي للرحلات في البر. فالمرحلة حساسة لأن الموضوع لا يقف عند حدود خطف بل تكون له تداعيات خطيرة من فتن، ونتمنى أن لا يضع أحد الناس في مواجهة أخطار، فهناك مطار يسيّر رحلات من بيروت الى العراق ومن بيروت الى طهران. وأي مسؤول يصر على الحملة هو يتحمل المسؤولية وأحمّله مسؤولية شرعية وجزائية وأخلاقية».

وتوجّه الى إلى الخاطفين بالقول: «عملكم مدان، لكنهم تصرفوا بعقل واستجابوا للوساطات، وهذا أمر جيد. وخطف الأبرياء والاعتداء على الناس هو امر يسيء لكم ولما تدّعون انكم تعملون من أجله. وإذا كان الغرض الضغط على موقفنا السياسي، فهذا لا يقدم ولا يؤخر وموقفنا منطلق من ثوابت ورؤية استراتيجية لما يحصل في المنطقة، لذلك نحن في سورية مع الحوار والإصلاح والوحدة الوطنية والانتهاء من المشاكل المسلّحة من أجل مستقبل سورية وقوتها. وإذا كان القصد التأثير على موقفنا السياسي فهذا أمر غير مجد ولا داعي له، ونحن عندما نتخذ موقفاً مستعدّون ان نضحي. والفرضية الثانية أي أنهم يخطفون من اجل ان يضغط لبنان على سورية للإفراج عن معتقلين، فهذا أمر لم يجد ولن يجدي والسلطات في سورية ليست بوارد فتح هذا الباب».

سليمان سيدعو الأقطاب في لبنان إلى الطاولة في يونيو المقبل

صراع على مَنْ يسبق مَنْ ... الحوار أو استقالة حكومة ميقاتي؟

| بيروت - «الراي» |

فجّر المخاض العنيف الذي دهم لبنان في الاسبوعين الماضيين «دينامية» متعددة الاتجاه. ففي اللحظة التي بدا المشهد العام وكأنه لامس الخطوط الحمر منذراً بانهيار امني سياسي على وقع احداث الشمال «السني» وامتداداتها، ومن ثم خطف 11 شخصاً من الزوار «الشيعة» في حلب في طريق عودتهم من ايران، قفزت الى الواجهة مبادرات من النوع الذي يوحي بإمكان «كسر المأزق»، وهي تجلت في إعلان رئيس الجمهورية ميشال سليمان عزمه دعوة الاقطاب السياسيين الى طاولة الحوار في يونيو المقبل، وسط الاصداء الايجابية للدور الذي لعبه رئيس الحكومة السابق وزعيم «تيار المستقبل» سعد الحريري في الإفراج عن المخطوفين الـ 11 الذي عادوا امس الى بيروت على متن طائرته الخاصة.

غير ان التطور الاكثر تعبيراً عن اتجاهات المرحلة المقبلة من الصراع السياسي تمثل في المبادرة النداء الذي اطلقته حركة «14 آذار» ودعت فيه الى استقالة ما اسمته «الحكومة المتواطئة» مع النظام السوري وتشكيل حكومة «سلام أهلي»، ومن ثم الذهاب الى طاولة حوار لمناقشة مصير السلاح غير الشرعي «كل السلاح»، في اشارة الى سلاح «حزب الله»، وهو الامر الذي ردّ عليه امس الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله في اطلالته بمناسبة مرور 12 عاماً على تحرير الجنوب.

ورأت اوساط واسعة الاطلاع في بيروت ان هذه «الدينامية» التي اطلقها العصف العنيف للمخاض الامني السياسي مرشحة لأن تشهد الكثير من المد والجزر بعدما وضع لبنان على خط الزلزال السوري و«حممه» المتدافعة. اذ بات من الصعب عزل «كل شاردة وواردة» في الداخل اللبناني عن الصراع المتعاظم في سورية وعليها، خصوصاً بعدما تهاوت سياسة «النأي بالنفس» التي حمت الاستقرار السياسي الامني الهش لنحو عام من تفجر الاوضاع في سورية.

هذا الاستنتاج بدا واقعياً في ظل المعطيات الآتية:

* قوى «8 آذار» الحليفة لسورية لن تسلم باستقالة حكومتها رغم كل التشوهات التي تعانيها، خصوصاً وأنها ستعد لانتخابات الـ 2013.

* رفض «حزب الله» المبدئي وضع سلاحه على الطاولة، لا سيما في ظل التحولات الاقليمية العاصفة.

* اشتراط «14 آذار» استقالة الحكومة اولاً وتشكيل حكومة حيادية قبل الذهاب الى طاولة الحوار.

* رفض «14 آذار» اي حوار لا ينطلق من إقرار «حزب الله» المسبق بوضع سلاحه على الطاولة.

وبهذا المعنى فإن الصراع الآن على أشده، وعلى طريقة من قبل من «البيضة أم الدجاجة»، اي استقالة الحكومة او الحوار؟

وتوقفت الدوائر المراقبة امام خطاب «السقف العالي» لقوى «14 آذار» الذي جاء بعد ايام على الرسالة التي وجهها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز لرئيس الجمهورية ميشال سليمان، وحذر فيها من الانزلاق الى حرب أهلية، داعياً الى الحوار.

وكانت قوى 14 آذار وجّهت «نداء الى اللبنانيين» دعت فيه «لتشكيل حكومة انقاذية حيادية بصفتها الخطوة الأولى الإلزامية لاطلاق حوار من خلال مؤتمر وطني يجنب لبنان خطر التفكك والانهيار»، مطالبة جميع اللبنانيين «باستخدام كل الوسائل السلمية الديموقراطية المتاحة لتحقيق هذه الاهداف».

وبعد اجتماع قوى المعارضة في «بيت الوسط» (دارة الرئيس سعد الحريري) بحضور نحو 70 شخصية أبرزها نائب رئيس الحكومة السابق إلياس المر الذي يحضر للمرة الاولى لقاءً لـ «14 آذار» التي أعلن عملياً انضمامه اليها، حضّت هذه القوى في البيان الذي تلاه الرئيس فؤاد السنيورة على رحيل الحكومة وتأليف «حكومة سلام اهلي صُنع في لبنان تواكب رئيس الجمهورية في استكمال الحوار في شأن السلاح كل السلاح وتستكمل تنفيذ ما اتُفق عليه سابقاً على طاولة الحوار الوطني وتشرف على انتخابات نيابية نزيهة وشفافة»، داعية الى «تشكيل شبكة أمان وطنية من كل المخلصين في كل المناطق والبيئات الطائفية والمذهبية عنوانها منع تجديد الحرب الاهلية وبناء سلام لبنان الدائم»، ومعتبرة ان «النظام السوري قرر في مرحلة انهياره ان يهدم الهيكل على رؤوس الجميع فيصدّر أزمته الى لبنان بمشروع حرب أهلية».

واتهمت الحكومة القائمة «بتغطية المؤامرة وعدم القدرة على تحمل المسؤولية الوطنية والتاريخية»، واصفة اياها بانها متواطئة «لأنها غطت الممارسات الامنية والسياسية المشبوهة التي فجّرت الأوضاع في طرابلس، وعرضت للخطر علاقات لبنان مع الدول العربية التي تحتضن آلاف اللبنانيين في مؤسساتها الاقتصادية ولأنها تروّج لوجود تنظيم «القاعدة» في لبنان».

واذ شددت 14 آذار على «أننا لن نسمح بانزلاق لبنان الى حرب أهلية»، اوضحت أنها ستتوجه في القريب العاجل الى رئيس الجمهورية «بمبادرة للتصدي للمؤامرة على لبنان» حددت أسسا لها أبرزها «التمسك بمشروع الدولة والمؤسسات الرسمية وبميثاق الطائف، وحكومة انقاذية حيادية، واستكمال الحوار في شأن السلاح، كل السلاح الخارج عن القوى الشرعية النظامية، وتأكيد دور الجيش وإبعاد لبنان عن سياسة المحاور الاليمية والدولية».

وبعيد بيان قوى المعارضة اطلّ رئيس الجمهورية في مقابلة تلفزيونية مفجراص مفاجأة بتحديده لموعد احياء الحوار الوطني في قصر بعبدا في الاسبوع الثاني من يونيو المقبل. واذ حرص على ان يطمئن الى ان «لا أفق سياسياً للارتدادات التي تحصل على لبنان»، أعلن أنه وضع برنامجاً واضحاً للحوار لمعالجة الاستراتيجية الدفاعية «ومعالجة مسألة السلاح من ثلاثة جوانب، سلاح المقاومة للافادة منه ايجاباً وتنفيذ قرارات الحوار السابقة لجهة نزع السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وتنظيمه في داخلها ونزع السلاح المنتشر في المدن والبلدات». وكشف انه سيوجه رسائل خطية في اليومين المقبلين «للتلبية الدعوة الى الحوار في الاسبوع الثاني من يونيو ومن له اعتراض فليقدمه في الجلسة الاولى».

واذ تمنى تعليقاً على اشتراط قوى 14 آذار رحيل الحكومة وتأليف حكومة حيادية قبل الحوار، ان تلبي هذه القوى الدعوة «من دون شروط»، امل من الرئيس سعد الحريري ان يعود الى لبنان «ليلعب دوره الفاعل من داخل لبنان».

وفي حين اكد رداً على سؤال «ان لبنان ليس مقرا لتهريب وتصدير الاموال الى سورية، وهو ليس مقرا للقاعدة»، أعلن أنه لا يسعى الى تمديد ولايته «فهذا أمر مخالف للدستور، وربما كان انتخابي مخالفا للدستور ايضا، وعندما اجد ان وجودي صار مؤذيا للبلد، سأتقدم من مجلس الوزراء باقتراح لتقصير ولايتي».

وفي موازاة مواقف سليمان، برزت تصريحات من قوى في 8 آذار رفضت الحوار بعد استقالة الحكومة. وفي حين نُقل عن رئيس البرلمان نبيه بري استغرابه مضمون بيان قوى 14 آذار فـ «قبل ان تطالبوا بحكومة حيادية، تفضلوا شاركوا بالحوار»، اكد الرئيس نجيب ميقاتي «أن استقالة حكومته ستكون على طاولة الحوار»، معتبراً «أن الانقاذ لا يكون بتغيير الحكومة، بل بحوار واضح وصريح ومفتوح للاتفاق على كل الأمور». وقال: «لا يمكن ان اترك البلد في حالة فراغ»، مضيفاً: «ومع ذلك، فأنا الآن اؤكد بأنني اضع استقالتي على طاولة الحوار إذا حصل من دون شروط مسبقة، وثمن استقالتي هو اتفاق اللبنانيين، وأنا حاضر ومستعد لكل ما يتفقون عليه».

من جهته، اكد رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط انه ضد اسقاط الحكومة، قائلا ان «الدخول في الفراغ من دون حوار ومصارحة ليس له أي معنى». فيما نُقل عنه قول امام اوساط مقربة منه انه لن يشارك في إسقاط الحكومة «لكن الحكومة ستسقط حتما قبل الانتخابات النيابية».

في المقابل أصرّت 14 آذار على ان اسقاط الحكومة هو المدخل للعبور الى الحوار. وقد اعلن رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع امس «ان المقومات الفعلية لبدء حوار جدي غير متوافرة»، معتبرا «ان المطلوب من الفريق الآخر للتمهيد لحوار جدي هو البدء بتنفيذ بند سحب السلاح الفلسطيني من خارج المخيّمات واستقالة الحكومة الحالية وتشكيل حكومة حيادية اضافة الى وجود نية لدى حزب الله ببحث سلاحه على طاولة الحوار».

واعتبر جعجع في مؤتمر صحافي للتعليق على دعوة رئيس الجمهورية للحوار، «ان سليمان هو من المسؤولين في الدولة الذين يصارعون من اجل الدولة ولانقاذ ما يمكن انقاذه»، مضيفا «اتفهم دعوته للحوار لانني ارى حجم المخاطر التي تحيط بلبنان وهو يفكر بما يجب فعله لاخراج لبنان باكبر قدر من الصحة والعافية». لكن رئيس «القوات» لفت الى ان «سليمان دعا للحوار من حماسه لفعل شيء ما في ظل هذه الظروف المضطربة»، قائلا: «اتمنى ان يتفهمني الرئيس في هذا الاطار، فقد اجرينا حوارين سابقا وتم الاتفاق على نزع السلاح الفلسطيني خارج المخيمات والآن فالحكومة مشكلة من الفريق الآخر كليا فلم لا تنفذ هذا القرار؟ ثم هل «حزب الله» مستعد لوضع سلاحه على طاولة الحوار؟»، ليخلص الى ان «ملف الحكومة بحاجة الى حل للذهاب الى حوار جدي اما ان نذهب الى القصر الجمهوري للصورة فلا اتصور ان أحدا يحترم نفسه يمكن أن يقبل بذلك».

«هآرتس»: آصف شوكت ومسؤولون كبار نجوا من محاولة اغتيال بتسميم طعامهم

تل أبيب - يو بي آي - استمر تضارب الانباء حول تعرض عدد من كبار المسؤولين السوريين، وقال موظفون حكوميون إسرائيليون رفيعو المستوى إن بحوزة إسرائيل معلومات موثوقة بأن هؤلاء، وفي مقدمتهم صهر الرئيس بشار الاسد ونائب رئيس الاركان آصف شوكت تعرضوا لمحاولة اغتيال من خلال تسميم طعامهم وأنهم نجوا جميعا.

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن الموظفين الإسرائيليين، الذين وصفتهم بأنهم ضالعون في الصورة الاستخبارية في الحلبة السورية، «بموجب المعلومات التي بحوزة إسرائيل فإن شوكت ومجموعة من المسؤولين الآخرين في حزب البعث تم تسميمهم لكن تم إنقاذ حياتهم بعد علاج طبي».

وأضاف الموظفون الإسرائيليون ان محاولة اغتيال المسؤولين السوريين نفذتها عناصر كتيبة «الصحابة» التابعة لـ «الجيش السوري الحر» وأنها استهدفت إضافة إلى شوكت كلا من وزير الدفاع داوود راجحة ووزير الداخلية محمد الشاعر ومساعد نائب الرئيس حسن توركماني ورئيس جهاز الأمن الوطني هشام بختيار والأمين العام المساعد لحزب البعث محمد سعيد بخيتان وتعرضوا للتسميم لدى تناولهم الطعام خلال اجتماع «خلية إدارة الأزمات».

وقال موظف إسرائيلي رفيع المستوى إن «كل من تناول الطعام تم أخذه إلى المستشفى وأنقذوا في اللحظة الأخيرة على أيدي الطاقم الطبي».

وأضاف الموظف الإسرائيلي نفسه أن «الحارس الشخصي الذي دس السم في الطعام تم تهريبه إلى خارج سورية».

عشرات آلاف المتظاهرين ضربوا «موعدا» مع دمشق والعنف حصد ضحايا في مدن وقرى سورية

دمشق - وكالات - تظاهر عشرات الالاف من السوريين في عدد من المدن والقرى، امس، تحت شعار «دمشق موعدنا القريب»، في محاولة لتفعيل «الحراك الثوري» المناهض للنظام في العاصمة ومحيطها، في وقت استمرت اعمال العنف في انحاء البلاد.

وبالفعل سارت تظاهرات في عدد من احياء دمشق وريفها منذ الصباح. وكتبت صفحة «شبكة شام» على موقع «فيسبوك» تحت صورة للعاصمة: «اليك دمشق، عاصمة المجد، عاصمة المجد... ألا ثوري... دمشق أجيبيني انتفضي».

واظهر شريط فيديو وزعه ناشطون على الانترنت تظاهرة في بلدة السبينة في ريف دمشق حملت خلالها لافتة كتب عليها «شاركوا في اختيار ساحة اعدام رئيس الشبيحة بشار». وهتف المتظاهرون: «الشعب يريد تسليح الثوار».

وانطلقت مسيرات في مدن وبلدات وقرى عدة في محافظة درعا طالبت باسقاط النظام ورحيل رئيسه بشار الاسد. وقتل مواطن في كمين نصب له على طريق صيدا الغارية الشرقية.

كما نظمت مسيرة في حي الملعب في حمص رغم القصف واطلاق النار الذي تعرضت له احياء المدينة، في وقت سمع صوت اطلاق رصاص كثيف بالتزامن مع احتجاجات في تجمع قرى الحولة في المحافظة نفسها.

وسار مطالبون باسقاط النظام بتظاهرة في مدينة القريتين في المحافظة. واسفر قصف على مدينة القصير عن سقوط قتيل.

وبث ناشطون شريط فيديو على صفحة «الثورة السورية ضد بشار الاسد 2011» على موقع «فيسبوك» أظهر قصفا على حي جوبر، وتسمع في الشريط اصوات انفجارات قوية متتالية مع دخان ابيض كثيف.

وتظاهر مواطنون في حلب في احياء بستان القصر وصلاح الدين وطريق الباب وحي الشعار حيث اعتقل اكثر من عشرة شبان. وحاولت قوات الامن تفريق تظاهرة صلاح الدين من خلال اطلاق الرصاص.

ووقعت اشتباكات صباحا بين القوات النظامية السورية ومنشقين في قرية معرشورين في ريف حلب.

وقتل مواطن في حي الصابونية في مدينة حماة اثر اطلاق رصاص عشوائي، كما قتل اربعة مواطنين في بلدة شيزار في ريف المحافظة بينهم ثلاثة فتيان اثر اطلاق نار عليهم في خيمة داخل مزرعتهم، وطعن احدهم بالسكاكين.

ووقعت اشتباكات في سهل الغاب بين القوات النظامية ومجموعات منشقة تسببت بجرح عدد من الجنود واعطاب آلية عسكرية.

بان كي مون: لا خطة باء... ولا دليل على تورط «القاعدة» بالتفجيرات

أنان في دمشق بعد غد... ويلتقي الأسد

جنيف - رويترز - يزور مبعوث الامم المتحدة والجامعة العربية كوفي انان بعد غد دمشق في اول زيارة له اليها منذ بدء تطبيق وقف النار غير المتماسك في 12 ابريل الماضي، في الوقت الذي قال الأمين العام الأمم المتحدة بان كي مون إن المنظمة الدولية ليس لديها خطة بديلة عن خطة أنان لحلّ الأزمة في سورية.

وقال الناطق باسم أنان احمد فوزي ان الوسيط الدولي سيزور سورية «قريبا»، واحجم عن الكشف عن موعد او اي تفاصيل عن الزيارة لاسباب أمنية.

غير ان مصدرا سورية رسميا قال ان انان سيصل الى دمشق الاثنين المقبل في زيارة يلتقي خلالها الرئيس السوري بشار الأسد.

وقالت مصادر في المعارضة بالداخل السوري انها ستجتمع أيضا مع انان.

ومن المقرر أن تطلع السلطات انان على سير عمل المراقبين الدوليين الذين ينفذون خطته السداسية.

ومن المرجح ان يرافقه مروان المعشر وزير الخارجية الاردنية الاسبق بصفته أحد مساعديه، وفق مصادر مطلعة.

وفي نيويورك، قال بان كي مون في مقابلة مع شبكة «سي أن أن» بثت مساء الخميس: «في هذا الوقت ليس لدينا أي خطة باء، قدم أنان اقتراحاً من 6 نقاط يكون فيها الوقف التام للعنف في المرتبة الأولى» وتابع: «للأسف لم يطبق ذلك مع نشر بعثات المراقبين».

وتطرق بان الى تقرير لجنة التحقيق المستقلة حول سورية الذي صدر اول من أمس، وأفاد ان معظم الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان في سورية يرتكبها الجيش السوري والقوات الأمنية، متهما قوى المعارضة بارتكاب انتهاكات أيضاً تشمل الإعدام خارج نطاق القضاء والخطف، وقال: «خلال الأشهر الـ15 الماضية، قتل الأسد ونظامه عدداً وصل إلى 9 آلاف، وأعتقد أن هذا الرقم ازداد أكثر بكثير الآن».

وأضاف: «وقعت انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان وهذا غير مقبول تماماً ولا يمكن تحمل الوضع، عانى الكثير من سكان سورية وقتل الكثيرون».

وأشار بان إلى أن المراقبين ينتشرون في 7 مدن سورية بينها دمشق وحمص وحماة وإدلب وحلب «ويقومون بدوريات كل يوم حيث يمكن ذلك ويبذلون ما بوسعهم لوقف العنف» ولكنه شدد على الحاجة إلى «إرادة سياسية قوية على مستوى الرئيس الأسد وتعاون تام من قبل قوى المعارضة».

وأشار بان إلى وجود عناصر على الأرض غير تلك التابعة للأسد أو للمعارضة، رافضاً أن يحدد ما إذا كان يعني تنظيم «القاعدة»، وقال: «ليس لدينا أدلة واضحة حول ما إذا كانت القاعدة خلف ذلك» في إشارة إلى تفجيرات وقعت في سورية.

ولكنه تابع: «بالأخذ في الاعتبار مدى تعقيد الهجمات الإرهابية، يبدو من الواضح أنه يوجد بعض المنظمات والمجموعات ونية سياسية واضحة».

وحذر بان من امتداد الأزمة السورية إلى لبنان، وقال: «قلقنا جداً من أثر هذا الامتداد شاهدنا طرابلس في لبنان، حيث وقعت اضطرابات وقتال بين مجموعات إثنية».

كما قال إنه تحدث مع أنان الأربعاء و«كما أعلنا في السابق، سيزور سورية قريباً، ولم يحدد موعد ذلك بعد للحفاظ على السرية، كما سيحاول زيارة بعض الدول المجاورة».